



تواضعوا تحت يد الله

الشيخ جوني الفريد

عزيزي القارئ،

قد تكون عندنا فكرة محددة او ضيقة عن التواضع ويمكن بعيدة عن معناها بحسب كلمة الانجيل. هذا التواضع ظهر في الرب يسوع المسيح ابن الله وهو في الجسد، حيث مكتوب في رسالة **فيلبي**

فصل ٢

- 5 - فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا:
- 6 - الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ.
- 7 - لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، أَخَذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ.
- 8 - وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَانْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ مَوْتَ الصَّلِيبِ.
- 9 - لِذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ
- 10 - لِكَيْ تَجْنُثُوا بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ،
- 11 - وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبٌّ لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ.

يسوع ابن الله هو كائن منذ الازل في المجد، اتخذ القرار ان يخلي نفسه قبل تأسيس العالم، اخذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ وظهر على الأرض في مِلْءُ الزَّمانِ كما في رسالة **غلاطية** **فصل ٤**. تواضع امام إرادة الله الآب، حيث كلمة الانجيل تعلن عن التواضع الذي كان يعمل في فكر يسوع المسيح ابن الله وهو بالجسد، فيقول اطاع كلمة الله حتى الموت.

التواضع امام الله او تحت يد الله، مبني على أساس يعمل بخطوات مرتبطة الواحدة بالأخرى، حيث يبدأ أولاً فكر الذهن يقود الانسان في انكسار إرادته امام ارادة الله والنزول تحت كلمة الله لقبولها والالتزام بها، فيدفع إرادة الانسان الى تحمّل مسؤولية مكلفة للغاية في الاشتراك في خطة الله لخلاص نفوس كثيرين طول الزمان، كما ان تحمّل هذه المسؤولية هو بسبب الثقة واليقين في فكر الذهن بأن الله الكلي القدرة سيتمم خطته وبحسب كلمته.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

ولابد ان ندرك ان خطّة الله بحسب واقع الحال هي غير مرئية وغير ملموسة، وبالنسبة لحياة الانسان بأفكار بحسب الحواس الطبيعية من امور العالم من واقع الحال، سيكون امر ليس بمريح وليس بممتع لا بل انه امر انه امر مرعب.

الرب يسوع مع كونه ابن الله، لكن بعد ان اخلى ذاته لم ينظر الى نفسه في المجد، لكن نظر الى نفسه كما يراه الله في الجسد آخِذاً صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِراً فِي شِبْهِ النَّاسِ، فخضع لكلمة الله، خضع لمشية الله، خضع لإرشاد الروح القدس، لذلك قال لليهود في **بشارة يوحنا فصل ٥**

19 - فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ الابْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبَ يَعْمَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الْابْنُ كَذَلِكَ.

مكتوب في رسالة **بطرس الأولى فصل ٥** وَإِلَهُ كُلِّ نِعْمَةٍ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ الْأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فمع ان الله قد دعانا الى مجده الابدي نحن الذين في المسيح، لكن لابد ان ننظر الى أنفسنا بالطريقة التي الله ينظر بها الينا، حيث قال للتلاميذ في **بشارة لوقا فصل ١٧**

10 - كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: إِنَّا عِبِيدُ بَطَّالُونَ، لِأَنَّا إِنَّمَا عَمَلْنَا مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا».

والكلام لنا كوكلاء لابد ان نكون أمناء على الخدمة التي اعطانا الرب لننتمها بحسب كلمة الانجيل وإرشاد الروح القدس، ولا نعطي أنفسنا امتياز في اعيننا كأننا شيء كبير، حيث يتكلم بولس عن نفسه ويقول في رسالة **كورونثوس الأولى فصل ٤**

6 - فَهَذَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ حَوْلَتْهُ تَشْبِيهًا إِلَى نَفْسِي وَإِلَى أَبْلُوسَ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَتَعَلَّمُوا فِيْنَا: «أَنْ لَا تَفْتَكِرُوا فَوْقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ»، كَيْ لَا يَنْتَفِخَ أَحَدٌ لِأَجْلِ الْوَاحِدِ عَلَى الْآخَرِ.

7 - لِأَنَّهُ مَنْ يُمِيزُكَ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ لَكَ لَمْ تَأْخُذْهُ؟ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ، فَلِمَاذَا تَفْتَخِرُ كَأَنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ؟

وهنا اسأل نفسي انا الذي في المسيح، هل انظر الى نفسي ذاك الشخص الذي يحمل الامتيازات الهائلة والذي أصبح اعلى بكثير من الذين هم ليس في المسيح، او افهم اعلى بكثير من آخرين لا يتجاوبون مع كلمة الانجيل؟



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

ام انزل في فكري تحت كلمة الانجيل وانظر الى نفسي ذاك العبد البطل الذي دعاني الله الى مجده الابدي في المسيح لأعيش القداسة على هذه الارض والرب يكمل في كل نقص بعمل الروح القدس الساكن في لأتمم الخدمة الموضوعه امامي لمجد الله.

لنبدأ ونفهم لماذا هذا التواضع امام الله. مكتوب في رسالة **بطرس الأولى فصل ٥**

5 - كَذَلِكَ أَيُّهَا الْأَحْدَاثُ، اخْضَعُوا لِلشُّيُوخِ، وَكُونُوا جَمِيعًا خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، وَتَسَرَّبُوا بِالتَّوَّاضُعِ، لِأَنَّ: «اللَّهُ يُقَاوِمُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً».

قبل ان أتكلّم عن النعمة التي بسبب هذا التواضع نقرأ ما مكتوب في رسالة **بطرس الأولى فصل ٢** حيث نحن الذين في المسيح قد صار لنا التزام ان نتبع خطوات الرب يسوع عندما كان في الجسد

21 - لَأَنْتُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ. فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ لِأَجْلِنَا، تَارِكًا لَنَا مِثَالًا لِكَيْ تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِهِ.

التواضع امام الله سيتبعه الألم وهذا امر لا يمكن تغييره ولا يمكن ايقاف الألم امام التواضع تحت يد الله، فنحن مدعوين دعوة إلهية لكي نتبع خطوات يسوع المسيح ربنا. هذه الخطوات هي خضوع لمشية الله، بالنزول في فكر الذهن تحت كلمة الانجيل بإرشاد الروح القدس، حيث مكتوب في رسالة **بطرس الأولى فصل ٤**

- 1 - فَإِذَا قَدْ تَأَلَّمَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا بِالْجَسَدِ، تَسَلَّحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهَذِهِ النِّيَّةِ. فَإِنَّ مَنْ تَأَلَّمَ فِي الْجَسَدِ، كُفَّ عَنِ الْخَطِيئَةِ،**
- 2 - لِكَيْ لَا يَعِيشَ أَيْضًا الزَّمَانَ الْبَاقِيَ فِي الْجَسَدِ، لَشَهَوَاتِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ.**
- 3 - لِأَنَّ زَمَانَ الْحَيَاةِ الَّذِي مَضَى يَكْفِينَا لِنَكُونَ قَدْ عَمَلْنَا إِرَادَةَ الْأُمَمِ، سَالِكِينَ فِي الدَّعَاةِ وَالشَّهَوَاتِ، وَإِدْمَانِ الْخَمْرِ، وَالْبَطَرِ، وَالْمُنَادِمَاتِ، وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْمُحَرَّمَاتِ،**
- 4 - الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ يَسْتَعْرِبُونَ أَنْكُمْ لَسْتُمْ تَرْكُضُونَ مَعَهُمْ إِلَى فَيْضِ هَذِهِ الْخَلَاعَةِ عَيْنِهَا، مُجَدِّفِينَ.**

قبل ان نكون في المسيح كنّا بكامل ارادتنا مستسلمين لنعيش الخطيئة، نعيش في الجسد لشهوات الناس ونعمل إرادة الأمم. وكلمة الانجيل تقول بعد ان أصبحنا في المسيح لننتبه ان لا نعيش بهذه الطريقة، ولكن هذا سيجعلنا امام مقاومة الناس والأمم التي لا تقبل المسيح.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

عندما تواضع الرب يسوع وهو في الجسد واطاع كلام الآب السماوي بإرشاد الروح القدس، وقف ضد الخطيئة في هذا العالم، لهذا تألم في الجسد. في المسيح نحن لنا حياة تحمل القدرة أن نبقي متحررين من سلطان الخطيئة، والدعوة الإلهية التي لنا بحسب كلمة الانجيل هي ان نلتزم ونبقى في مقاومة مستمرة ضد الخطيئة. وهذا يعني مواجهة مستمرة مع قوى الشر الروحية والتي ستستخدم كثيرين ضدنا، والنتيجة تحمّل الم مستمر لهذا مكتوب **فَإِنَّ مَنْ تَأَلَّمَ فِي الْجَسَدِ، كُفَّ عَنِ الْخَطِيئَةِ.** اي بسبب أنك تكف عن الخطيئة ستتحمل الألم.

والآن لنعود الى رسالة **بطرس الأولى فصل ٥** حيث مكتوب ان الآب السماوي يعطي المتواضعين نعمة، لمواجهة الألم الذي بسبب مقاومة الخطيئة، حيث نُكمل ما مكتوب

- 6 - فَتَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَوِيَّةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي حِينِهِ،
- 7 - مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ هُوَ يَحْتَمِي بِكُمْ.
- 8 - أَصْحُوا وَاسْهَرُوا. لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ.
- 9 - فَقَاوُمُوهُ، رَاسِخِينَ فِي الْإِيمَانِ، عَالِمِينَ أَنَّ نَفْسَ هَذِهِ الْأَلَامِ تُجْرَى عَلَى إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ.
- 10 - وَإِلَهُ كُلِّ نِعْمَةٍ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ الْأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، بَعْدَمَا تَأَلَّمْتُمْ يَسِيرًا، هُوَ يُكْمِلُكُمْ، وَيُثَبِّتُكُمْ، وَيَقْوِيكُمْ، وَيُمَكِّنُكُمْ.
- 11 - لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

عندما تنكسر إرادتنا وتكون أفكارنا للنزول تحت كلمة الانجيل سنعيش في رفض الخطيئة ومقاومتها، وبهذا ستظهر هموم العالم امامنا لأن ابليس سيعمل كأسد زائر وكخصم شرس ليبتلع المؤمن وهنا يقول **فَقَاوُمُوهُ، رَاسِخِينَ فِي الْإِيمَانِ،** وهذا سينشأ الألم. مَنْ كَفَّ او امتنع او قاطع الخطيئة، سيتألم في الجسد ولهذا الله سيعطي نعمة للذين تواضعوا تحت يد الله وكما مكتوب **بَعْدَمَا تَأَلَّمْتُمْ يَسِيرًا، هُوَ يُكْمِلُكُمْ، وَيُثَبِّتُكُمْ، وَيَقْوِيكُمْ، وَيُمَكِّنُكُمْ.** لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

مشيئة الآب السماوي في اخلاء نفسي من امتيازات أستطيع ان اتمتع بها في هذا العالم لا بل رفض الخطيئة ومقاومتها، تجعلني امام امور صعبة جدا في مسيرة الحياة وتحتاج الى تدريب بجهاد مستمر طول الحياة، والرب يدعونا الى هذا التدريب والذي يسميه أيضا تأديب في رسالة **العبرانيين**

فصل ١٢



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

11 - وَلَكِنْ كُلُّ تَأْدِيبٍ فِي الْحَاضِرِ لَا يَرَى أَنَّهُ لِلْفَرَحِ بَلْ لِلْحَزَنِ. وَأَمَّا آخِرًا فَيُعْطِي الَّذِينَ يَتَدَرَّبُونَ بِهِ ثَمَرَ بَرٍّ لِلسَّلَامِ.

والرب يسوع قال للكنيسة في كتاب **الرؤيا فصل ٣**

19 - إِنِّي كُلُّ مَنْ أَحْبَبَهُ أَوْبَحُّهُ وَأُودِّبُهُ. فَكُنْ غَيُورًا وَثَبًّا.
ومكتوب في رسالة **العبرانيين فصل ١٢**

6 - لِأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ.

لكي اتعلم كيف استمر في رفض الخطيئة، عليّ ان أبقى في قبول هذا التدريب، هذا التأديب، وهذا سيقود افكاري في مقاومة اشباع الرغبات بل التغلب على التمتع بأفكار بحسب الحواس الطبيعية للشهوة. ولهذا مكتوب في الوقت الحاضر انه لا يبدو للفرح بل للحزن، وهذا هو تواضع الانسان امام الله، نزول إرادة الانسان تحت كلمة الانجيل للخضوع لها.

وهذا ما يقوله في رسالة **رومية فصل ١٢** **بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ**، وهذا سيقود الى ما مكتوب في رسالة **العبرانيين فصل ١٢** **وَأَمَّا آخِرًا فَيُعْطِي الَّذِينَ يَتَدَرَّبُونَ بِهِ ثَمَرَ بَرٍّ لِلسَّلَامِ**، أي سنختبر السلام الذي لنا مع الله في المسيح، وهذا ما تقوله الكلمة في رسالة **رومية فصل ١٢** **لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ**. وهنا نفهم وبكل وضوح ان الله يُعْطِي للمتواضعين نعمة لندرك ونختبر هذا الحق الإلهي ونحن في وسط الضيق.

واليوم انا الذي في المسيح، انا الذي كنت في الظلمة في تشويش كبير، وتبررت امام الله بدم المسيح، لا بد من ان ادخل تحت هذا التدريب، تحت هذا التأديب وأستجيب، لنزول أفكاري تحت كلمة الانجيل للخضوع والقبول، لأنه مكتوب في رسالة **تسالونيكي الأولى فصل ٤**

7 - لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَدْعُنَا لِلنَّجَاسَةِ بَلْ فِي الْقَدَاسَةِ.

مكتوب في كتاب **الملوك الثاني فصل ١٣**



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمِنَةٍ وَثَابِتَةٍ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

- 14 - وَمَرِضَ أَلِيشَعُ مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ بِهِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَبَكَى عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي، يَا أَبِي، يَا مَرْكَبَةَ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهَا».
- 15 - فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: «خُذْ قَوْسًا وَسِهَامًا». فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ قَوْسًا وَسِهَامًا.
- 16 - ثُمَّ قَالَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «رَكِبْ يَدَكَ عَلَى الْقَوْسِ». فَرَكَبَ يَدَهُ، ثُمَّ وَضَعَ أَلِيشَعُ يَدَهُ عَلَى يَدَيِ الْمَلِكِ
- 17 - وَقَالَ: «افْتَحِ الْكُوَّةَ لِحِجَّةِ الشَّرْقِ». فَفَتَحَهَا. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «ارْمِ». فَرَمَى. فَقَالَ: «سَهْمٌ خَلَصَ لِلرَّبِّ وَسَهْمٌ خَلَصَ مِنْ أَرَامَ، فَإِنَّكَ تَضْرِبُ أَرَامَ فِي أَفِيقٍ إِلَى الْفَنَاءِ».
- 18 - ثُمَّ قَالَ: «خُذِ السِّهَامَ». فَأَخَذَهَا. ثُمَّ قَالَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اضْرِبْ عَلَى الْأَرْضِ». فَضْرَبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَوَقَفَ.
- 19 - فَغَضِبَ عَلَيْهِ رَجُلُ اللَّهِ وَقَالَ: «لَوْ ضَرَبْتَ خَمْسَ أَوْ سِتِّ مَرَّاتٍ، حِينَئِذٍ ضَرَبْتَ أَرَامَ إِلَى الْفَنَاءِ. وَأَمَّا الْآنَ فَإِنَّكَ إِنَّمَا تَضْرِبُ أَرَامَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

في المرة الأولى رجل الله وضع يده على يد يواش ملك اسرائيل عندما رمى السهم فلم يكن يحتاج الملك ان يفكر لأن رجل الله قد استلم زمام الأمور فرمى السهم وهو متأكد ان امرا عظيما سيحدث. ولكن في المرة الثانية كان كلام الله بلسان اليشع الى ملك اسرائيل بأن يقوم بالفعل لوحده فضرب ثلاث سهام على الأرض ووقف.

بحسب المنطق بأفكار الحواس الطبيعية لا يمكن ان تنتشق الأرض وتنتفخ بسبب ان انسان يضرب سهام على الأرض لهذا ضرب الملك ثلاث سهام ووقف. ولكن اليشع غضب وقال له لقد فكرت بحسب الحواس الطبيعية وتوقعت ان هذا لا يعني شيء ولن يتغير شيء، لم تتواضع وتنزل في أفكار ذهنك تحت كلمة الله وتستمر تضرب، بل انتفخت فوق الكلمة، فلو كنت قد استمررت تضرب الى السهم السادس لكان الله قد كلمك ليعلن لك نصره، أما الآن فقد خسرت هذه النصره.

والرب يسوع كان يكلم اتباعه عندما يتواضعون امام الله لينزلوا بأفكارهم تحت كلمة الانجيل فقال في **بشارة متى فصل ٧** اسألوا تعطوا. اطلبوا تجدوا. افرعوا يفتح لكم. كان يكلمهم عن الثقة بأن السهام التي ترميها نحو العدو نحو قوى الشر الروحية مع كونها غير مرئية وغير محسوسة ولا تعني أي شيء في الواقع المادي، لكن ستعمل عملها وانت تطلب باسم الرب يسوع. ربما انت في مشكلة وحسب الواقع لا يوجد أي حل وقد تصلي وتطلب ثم تقف لأنك تصل الى درجة الملل وترى بحسب الواقع لا يوجد أي حل، المشكلة هنا هي عدم تواضع امام الله للنزول في الفكر تحت كلمة الانجيل وقبول سيادتها على حياتك وستخسر النصره.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

الرب يسوع أعلن عن نفسه انه هو الحكمة، كان يدعو الناس منذ القديم للرجوع، حيث مكتوب في
كتاب الامثال **فصل ٨**

- ١ - أَلَعَلَّ الْحِكْمَةُ لَا تُنَادِي؟ وَالْفَهْمُ أَلَا يُعْطِي صَوْتَهُ؟
- ٢ - عِنْدَ رُؤُوسِ الشَّوَاهِقِ، عِنْدَ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْمَسَالِكِ تَقِفُ.
- ٣ - بِجَانِبِ الْأَبْوَابِ، عِنْدَ ثَغْرِ الْمَدِينَةِ، عِنْدَ مَدْخَلِ الْأَبْوَابِ تُصْرِحُ:
- ٤ - «لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْادِي، وَصَوْتِي إِلَى بَنِي آدَمَ.
- ٥ - أَيُّهَا الْحَقْمَى تَعَلَّمُوا ذِكَاءً، وَيَا جُهَّالُ تَعَلَّمُوا فَهْمًا.

كلمة الانجيل تنادي الذين هم في المسيح من خلال عمل الروح القدس فيهم، لكن الذين يفكرون فوق ما هو مكتوب، ينتفخون فوق ما مكتوب ليفتكروا بحسب الحواس الطبيعية، الرب يقول لهم **أَيُّهَا الْحَقْمَى تَعَلَّمُوا ذِكَاءً، وَيَا جُهَّالُ تَعَلَّمُوا فَهْمًا.** ولكن يقول للذي يتواضع في فكره لينزل تحت كلمة الانجيل ويقبل سيادتها على حياته سيتعلم الذكاء وسيكون فاهم للأمور ويختبر النصر.

بدم المسيح وعمل الروح القدس فينا نحن محصنين ضد كل فخاخ ابليس التي يحاول ان يعملها حيث لا سلطان لأبليس علينا وكما مكتوب في رسالة **كولوسي فصل ٢** **إِذْ جَرَّدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلَاطِينَ أَشْهَرَهُمْ جَهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ.** عندما اتواضع تحت يد الله لجعل افكاري تنزل تحت كلمة الانجيل لقبول الحق الإلهي في حياتي فأني سأختبر هذه الحصانة، وعندما تعمل افكاري بالحواس الطبيعية بحسب المنطق بحسب واقع الحال، انتفخ بأفكار فوق ما مكتوب ولن اختبر هذه الحصانة.

واحدة من خطط ابليس في الخداع هي تزييف معنى التواضع بحسب كلمة الانجيل الى معنى آخر يعمل بالحواس الطبيعية، فيظهر التواضع بأنه يخص الاخلاق الجيدة وعدم لمس مشاعر الآخرين بما لا يريحهم، والتودد الى الناس وجعلهم فرحين بأمور الحياة، لكي يقود فكر الانسان الى الابتعاد عن حقيقة التواضع امام الله.

عندما يقول في رسالة **بطرس الأولى فصل ٥** **وَكُونُوا جَمِيعًا خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، وَتَسَرَّبُوا بِالتَّوَاضُعِ،** انه كلام لجميع المؤمنين أي كنيسة المسيح بكل ما فيها بدون اي استثناء، لكل الخدام بكل أنواع الخدمات، للصغار والكبار، لهذا



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

اولا: لابد من ان نبقي تحت التدريب المستمر في جعل أفكار الذهن في نزول تحت كلمة الانجيل وليس في انتفاخ فوق ما مكتوب لكي نبقي نستقبل النعمة التي من الله في المسيح لنتمتع بالسلام ونحن في وسط الضيق والالام.

ثانيا: لابد من ان نبقي تحت التدريب المستمر في جعل أفكار الذهن في نزول تحت كلمة الانجيل وليس في انتفاخ فوق ما مكتوب لنبقى ندرك وبكل يقين انه كلما يحاول ابليس ان يضع فخ لبيتلعنا، سيقوم الروح القدس بكسر هذه الفخ.

ثالثا: لابد من ان نبقي تحت التدريب المستمر في جعل أفكار الذهن في نزول تحت كلمة الانجيل وليس في انتفاخ فوق ما مكتوب لكي نختبر قوة الصلاة تعمل فينا ونختر عناية الله لنا.

داود قال في القديم في كتاب **المزامير فصل ٣٧**

25 - أَيْضًا كُنْتُ فَتًى وَقَدْ شِخْتُ، وَلَمْ أَرْ صَدِيقًا تُخَلِّي عَنْهُ، وَلَا ذُرِّيَّةَ لَهُ تَلْتَمِسُ خُبْرًا.
وبولس قال في رسالة **فيلبي فصل ٣**

8 - بَلْ إِنِّي أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضًا خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا نُفَايَةً لِكَيْ أَرْبَحَ الْمَسِيحَ،

كلمة الرب كانت الى بولس في رسالة **كورونثوس الثانية فصل ١٢** تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لَأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تَكْمُلُ. تواضع بولس ونزول أفكار ذهنه تحت كلمة الانجيل وترك كل الامتيازات التي كانت له في هذا العالم بل قَبَلَ بالإهانة، جعله يختبر في أفكار ذهنه ان الروح القدس يرفعه ويعتني به في العالم الروحي في الوقت الذي لا يوجد فيه أي تغيير في واقع الحال، حيث الضغوط تكبس عليه من كل جانب في الجانب المادّي.

إن لم يكن تواضع الانسان هو بحسب هدف معلن في كلمة الانجيل فهذا تواضع كاذب لا علاقة له بالتواضع امام الله، فقد يكون هذا التواضع الكاذب في امور العبادة حيث مكتوب في رسالة **كولوسي فصل ٢**

18 - لَا يُخَسِّرُكُمْ أَحَدٌ الْجَعَالَةَ، رَاغِبًا فِي التَّوَاضُّعِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ، مُتَدَاخِلًا فِي مَا لَمْ يَنْظُرْهُ، مُنْتَفِحًا بَاطِلًا مِنْ قَبْلِ ذَهْنِهِ الْجَسَدِيِّ،



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٍ وَثَابِتَةٍ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

19 - وَغَيْرِ مُتَمَسِّكِ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ بِمَفَاصِلَ وَرَبُطٍ، مُتَوَازِرًا وَمُقْتَرِنًا يَنْمُو نُمُوءًا مِنَ اللَّهِ.

الذهن الجسدي هو شهوة الانسان بأفكار بالحواس الطبيعية والتي لا تتوافق لا بل تتضارب مع مشيئة الله، فهي انتفاخ فوق ما مكتوب وليس نزول في الأفكار تحت كلمة الانجيل. مكتوب عن فكرة من صنع الانسان في التواضع امام الله وهو اننا لا نستحق ان نقدم عبادتنا لله مباشرة ونحن نجسون ولهذا نجعل الملائكة (أو آخرين) هم الوسطاء في التشفع بيننا وبين المسيح في العبادة. انه عدم تمسك بالرأس الذي هو المسيح، لا بل هدم عمل المسيح الذي قام به وما صنع لأجلنا بدم صليبه، فهذا ليس تواضع بل انتفاخ.

الرب يسوع أعلن عن نفسه في **بشارة متى فصل ١١**

29 - اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ.

الرب يسوع يقول لنا عندما تأتي بكامل ارادتك لتنزل بأفكار ذهنك تحت كلمة الانجيل للقبول، ستجد راحة في نفسك في ارادتك وفي عواطفك. فعندما نتواضع تحت يد الله وكأن الله يضع يده على رأسنا ليباركنا. فعندما تعلن كلمة الانجيل في رسالة **كورونثوس الثانية فصل ٥**

21 - لِأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللَّهِ فِيهِ.

فالتواضع امام الله هو أنا الذي في المسيح أعلن عن نفسي وبكل ثقة أنني بار امام الله، أما إذا أعلنت عن نفسي أنني لا أزال خاطئ فهذا انتفاخ فوق ما مكتوب. هذا لا يعني أنني لن انزلق في أي خطيئة لكن باب التوبة مفتوح امامي بعمل الروح القدس، فعندما انزلق في أي خطيئة أدرك واعترف بها ليتم غفرانها كما مكتوب في رسالة **يوحنا الأولى فصل ١**

8 - إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيئَةٌ نَضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيْنَا.

9 - إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.

آمين.

